

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (إثاقَلْتُمْ)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اثاقلتم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة - [00:00:01](#)

ات الدنيا في الآخرة الا قليل فما تصريفه وما معناه؟ قلت لكم ان ابنية الافعال عند الصرفيين كالانية الفارغة نضع فيها ما نشاء. تفاعلا من ابنية الفعل الماضي. لاحظوا التاء ثابتة - [00:00:21](#)

الالف ثابتة. اما الفاء والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا. فعلى سبيل المثال من باء حاثا سنقول تباحثا من جادل سنقول تجادل من ذابح سنقول تذاب - [00:00:41](#)

من راضع سنقول تراضع من سباق سنقول تسابقا وقس على ذلك. اذا بنيت تفاعلا من ثاقا لا لاحظوا هذه التاء وهذه القاف وهذه اللام سأتي الان بالتاء الزائدة وهي مفتوحة. التاء التي تقابل الفاء مفتوحة - [00:01:01](#)

وهذه الفاء الزائدة القاف التي تقابل العين مفتوحة اللام التي تقابل اللام مفتوحة تتاقل العرب؟ قال التثاقل. وقد سمي العلماء هذه اللغة من لغات العرب لغة الاظهار لماذا؟ لان التاء ظاهرة والثاء ظاهرة من العرب من استثقل تجاور التاء والثاء - [00:01:30](#)

لما بينهما من تقارب فاراد ان يدغم التاء في الثاء وهذا يقتضي ابدال هذه التاء ثاء. لذلك سيصبح الفعل على هذه الصورة غير المنطوقة. وانما نذكرها لاجل التعليم تتاقل الهدف هو ادغام التاء في الثاء. والتاء ابدلناها ثاء. وهذه الثاء المبدلة من التاء متحركة - [00:02:00](#)

لابد من اسكانها حتى نهيئها للادغام. لذلك سنحذف هذه الحركة وستصبح الكلمة مبدوءة بساكن العرب لا تبدأ بساكن. لذلك لا بد من استجلاب همزة الوصل للاستعانة بها على النطق بهذا - [00:02:30](#)

عندي الان ثاء متحركة. قبلها ثاء ساكنة وحظرتنا همزة الوصل للنطق بالساكن الان ونقول اثاقلا اس ناقل بتشديد الثاء. الثاقلا. هذه اللغة من اه لغات العرب سماها العلماء لغة الادغام. لماذا؟ لان ادغمنا التاء - [00:02:50](#)

تي الثاء وهذا الادغام اقتضى مجموعة من التغييرات الصوتية والصرفية. لاحظوا ابدلنا ثاء ثم اسكن التاء ثم استجلبنا همزة الوصل ثم ادغمنا وقلنا اثاقلا. اذا العرب اذا بنى التفاعل من ثاء قا لا لها لغتان. اللغة الاولى الاظهار وتقول فيها تتاقل. اللغة الثانية - [00:03:24](#)

الادغام وتقول فيها اثاقلا. وهذا يجري على بناء تفاعله من كل فعل ثلاثي مبدوء انبيثاء فمن ثاء اباء على سبيل المثال على لغة الاظهار سنقول تتاءب وعلى لغة الادغام سنقول - [00:03:54](#)

تأبى من سنقول على لغة الاظهار تذاخنا وعلى لغة الادغام اذا اخن من ثاق با على لغة الاظهار سنقول تتاقب على لغة الادغام سنقول الثاء من تكل على لغة الاظهار سنقول تذاكلا وعلى لغة الادغام سنقول اثاكل من - [00:04:14](#)

لا ماء على لغة الاظهار سنقول تثالما وعلى لغة الادغام سنقول اذ سالما وقس على ذلك. اذا الان اثاقل في اثاقلتم في قول الله تعالى اثاقلتم الى الارض هو تفاعل - [00:04:40](#)

على لغة الادغام. هذا تصريف هذا الفعل. اما المعنى فمعنى اذ ثاقلتم الى الارض اي تم الى الارض اذا قيل لكم انفروا للجهاد في سبيل الله تعالى اذ ثاقلتم الى الارض اي اخلدتم الى - [00:05:00](#)

الارض لا عجزا بل جبنا وكسلا وايثارا للدنيا على الآخرة. لماذا عبر قال ولم يقل تتاقل يظهر لي والله اعلم ان هذا الفعل على هذه اللغة اثاقلتم بما فيه من شدة اللفظ يتناسب مع حالهم. فهو اكثر مناسبة لحالهم من تتاقل - [00:05:20](#)

لان الثاقل فيه شدة تتناسب مع ما هم عليه من قوة جذبهم الى الارض بما في قلوبهم من الجبن ومن الكسل ومن ايثار الدنيا على
الآخرة. فكأن هذا الجبن وهذا الكسل - [00:05:50](#)
هذا الايثار للدنيا اثقال حديد تشدهم الى الارض شدا. فالمناسبة بين شدة هذا اللفظ وبين شدة تثاقلهم واخلادهم الى الارض في غاية
الوضوح. والله تعالى اعلم بمراده - [00:06:10](#)